

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 84- سورة الأنعام الآية (89).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. بسم الله أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ومستقرن ومستودع. يفقهون حسبك هذه الآية الكريمة هي الآية الثامنة والتسعون من سورة الأنعام. جاءت بعد قوله جل وعلا -

00:00:00

انا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد وصلنا الآيات لقوم يعلمون. يقول جل وعلا وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد وصلنا الآيات لقوم يفقهون -

00:01:54
وهو الذي انشأكم من نفس هو بيان لكم قدرة الله جل وعلا وانه على كل شيء قادر. وهو الذي انشأكم خلقكم واوجدكم. من نفس واحدة. فالكل موجودون مخلوقون من ادم عليه السلام. الذكور -

00:02:34
والإناث وما في ذلك حواء. وهذا دلالة على كمال قدرة الله جل وعلا. او قتل هؤلاء الخلق كلهم من نفس واحدة. هذا العظيم المتواتد

00:03:24
كلهم من نفس واحدة فقد جاء عن ابي اماما مرفوعا ان الله نصر ادم -

بيين يديه ثم ضرب كتفه الايسر فخرجت ذريته صلبة حتى ملا الأرض. وهذا الحديث وبمعنى ما في في هذه الآية الكريمة وفي قوله جل وعلا فمستقر قانون ومستودع. ذكر الامام ابن الجوزي رحمه الله -

00:04:14

في الكتاب في التفسير زاد الميسير تسعه اقوال للعلماء رحمهم الله في قوله فمستقر ومستودع فمستقر ومستودع اشهرها ما روی عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ان قوله تعالى -

00:04:54

انه مستقر يعني في الارحام. ومستودع يعني في الاصطباب وقيل في القبر وقيل في الاصنام وفي الارض وفي الدنيا وفي الآخرة. وفي الجنة والنار اقوال عده للمفسرين رحمهم الله لكن اشهرها هو ان المراد بالمستقر -

00:05:34

ارحام الامهات. والمستودع اصنام الاباء قال ابن عباس رضي الله عنهم المستقر في ارحام الامهات. والمستودع في اصطباب الاباء. ثم

00:06:14
قرأ ونقر في الارحام ما نشأ. وقال ابن مسعود رضي الله عنه بالمستقر في الرحم الى ان يولد. والمستودع في القبر -

الآن يبعث وقال مجاهد المستقر على ظهر الارض في الدنيا سوداء عند الله في الآخرة. وقال الحسن المستقر في القبر والمستودع في دنيا وقيل المستودع في الرحم المستقر في الرحم والمستودع في الارض -

00:07:04

قال القرطبي رحمه الله واكثر اهل التفسير يقولون المستقر ما كان في الرحم. والمستودع ما كان في الصلب. والفرق بينهم ان المستقر اقرب الى الثبات من المستودع. لأن المستقر من القرار -

00:07:34

والمستودع معرض للرد وجعل الحصون في الرحم استقرارا وفي الصلب اذاعا لان النطفة تبقى في صلب الاباء زمانا قصيرا. والجليل يبقى في بطن امة زمانا طويلا. فكلما كان الوقت في بطن الام اكثر من المكت في -

00:08:04

في صلب الامن حمل المستقر على الرحم والمستودع على الصلب. والله جل وعلى قال لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ثم قال جل وعلا قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون. وفي الآية -

00:08:34

قال تعالى قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون. قال هناك لقوم يعلمون وقال هنا لقوم يفقهون. لما والله اعلم نعم. قال العلم رحمهم الله انشاء الخلق من نفس واحدة. من ادم -

00:09:04

الذكر والانشى والختنى وجميع انواع بني ادم من ابوين من ابن بلا اب. كل هذا و شأنه عظيم و دلالته قوية على كمال القدرة فلذا قال جل وعلا لقوم يفقهون. وفي الاية قبلها وهو الذي - [00:09:34](#)

النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون فهي فايسر واوضح من هذا فالفقه دقيق ولا يدركه الا من فقه ومن عنده بصيرة اكثرا بخلاف العلم فهو - [00:10:14](#)

تدركه العالم والجاهل. قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون بثبات قدرة الله جل وعلا على وحدانيته وعلى استحقاقه جل وعلا الوهية وحده لا شريك له. فهو رب وهو الموجد. وهو الخالق فهو المستحق للعبادة - [00:10:44](#)

وحده لا شريك له. والاية تدل على ربوبيته جل وعلا. ومعرفة الربوبية وكونه رب وجل وعلا وحده مستلزمة لللوهية. لانه لا يليق ان يكون هو الخالق قل سبحانه وتعالى وان يعبد غيره. او يصرف شيء من انواع العبادة لغير الله جل وعلا - [00:11:14](#)

الله جل وعلا يفصل الآيات ويقيم البيانات والادلة والحجر على العباد يعبدوه وحده لا شريك له يقول تعالى وهو الذي خلق وحده انشأ من نفس واحدة يعني ادم عليه السلام كما قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:11:44](#)

خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. فالكل مخلوقون من ادم بما في ذلك حول خلقت من ضلع ادم الایسر. فهي مخلوقة من عدم فالكل كل بنى ادم اللهم مخلوقون من ادم عليه السلام. نعم. قوله فيستقر ومستودع - [00:12:24](#)

اختلقوها في معنى ذلك. فعن ابن مسعود فمستقر اي في الارحام. ومستودع اي في الاصطباب. وعن ابن سعد وطائفة ومستقر في الدنيا ومستودع حيث الموت حيث يموت. وقال سعيد بن جبير فمستقر في الارحام - [00:12:54](#)

وعلى ظهر الارض وحيث يموت. وقال الحسن البصري المستقر الذي قد المتر الذي قد مات فاستقر به عمله وعن ابن مسعود ومستودع في الدار الاخرة. والقول الاول اظهر والله اعلم. قوله تعالى قد فصل - [00:13:14](#)

ان الآيات لقومه يفهمون اي يفهمون ويعون كلام الله ومعناه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:13:34](#)